(272) الثاني - ناصرهم على اعدائهم. وقوله " بماكانوا يعملون " يعني جزاء باعمالهم، وهو وان كان مطلقا فالمراد بماكانوا يعملونه من الطاعات، لان من المعلوم ان مالم يكن طاعة فلا ثواب عليه. ويجوز ايضا ان يكون مقيدا لدلالة قوله " يذكرون " عليه. والموعود بهذا الوعد المتذكر لايات ا بحقها، وهو العامل بها. قوله تعالى: ويوم يحشرهم جميعا يامعشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال أولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثويكم خالدين فيها إلا ماشاء ا إن ربك حكيم عليم (128) آية بلاخلاف. قرأ حفص وروح " ويوم يحشرهم " بالياء. الباقون بالنون. من قرأ بالياء فلقوله " لهم دار السلام عند ربهم. ويوم يشحرهم " والنون كالياء في المعنى، ويقوي النون قوله " وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا " (1) وقوله " ونحشره يوم القيامة أعمى " (2) والذي يتعلق به (اليوم) هذا القول المضمر. والمعنى ويوم نحشرهم جميعا نقول " يامعشر الجن قد أستكثرتم من الانس " أي قد استكثرتم ممن أضللتموه من الانس بالاغواء والاضلال. قال ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد: معناه استكثرتم من اغوائهم واضلالهم " وقال أولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض ". وقيل في وجه الاستمتاع من بعضهم؟؟ قولان:

---

(1) سورة 18 الكهف آية 48 (2) سورة 20 طه آية 124